رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعون النووية)٤٤(الحديث العاشر)١(

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. قال النووي رحمه الله في الاربعين النووية - 00:00:02

حديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من - 00:00:28

واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر رجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام - 00:00:50

وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك؟ رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فهذا هو الحديث العاشر من احاديث الاربعين النووية ونعطي هذا الحديث - 00:01:10

عنوانا نقول عنوانه الله طيب لا يقبل الا الطيب الله طيب لا يقبل الا الطيب واما راوي الحديث فقد سبق والحديث قد سبق الكلام عليه واما الحديث اجمالا فان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر - 00:01:29

عن ربنا تبارك وتعالى بانه طيب ولا يقبل من الاعمال الا ما كان طيبا ثم اخبر صلى الله عليه وسلم بان الله عز وجل امر عباده المؤمنين وساداتهم وساداتهم المرسلون - 00:02:04

امر عباده المؤمنين للنصب وساداتهم المرسلون هذا بالرفع وهذا خبر يعني ان سادات المؤمنين هم المرسلون امر الجميع بان يأكلوا من الطيبات وان يعملوا الاعمال الصالحات امر الجميع بان يأكلوا من الطيبات - 00:02:56

ويعمل الاعمال الصالحات ثم استطرد النبي صلى الله عليه وسلم بذكر الشخص بذكر الشخص الذي قد جمع اسباب قبول الدعاء الذي قد جمع اسباب قبول الدعاء ويدعو ولكن دعاءه لم يقبل ولكن دعاءه لا يقبل - 00:03:25

لوجود الموانع لوجود الموانئ واما تفصيل الحديث فكما يلي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب كلمة تعالى كلمة تعالى من حيث لفظها فعل ماضي ومن حيث معناها - 00:04:16

فهو ارتفع تعالى ارتفع ومن حيث المقصود منها فهو تمجيد الله عز وجل وتنزيهه عما لا يليق به تمجيد الله عز وجل وتنزيهه عما لا يليق به واما معنى الجملة - 00:05:19

معنى الجملة فان الله تعالى طيب في ذاته وفي صفاته وفي افعاله ولكن هل من اسمائه الطيب ولكن هل من اسمائه الطيب الجواب فيه خلاف فاكثر العلماء على ان الطيب - 00:06:12

ليس من اسماء الله ليس من اسماء الله الحسنى ولكن يخبر عن الله عز وجل بانه طيب وبانه الطيب يخبر عن الله عز وجل بانه الطيب وذهب بعض العلماء الى ان الطيب من اسماء الله - 00:07:18

كابن منده وابن العربي كابن منده ابن منده وابن العربي من المتقدمين ومن المعاصرين شيخنا ابن عثيمين عليهم جميعا رحمة الله ومن المتأخرين شيخنا ابن عثيمين عليهم جميعا رحمة الله - 00:08:10

حيث عد الطيب من اسماء الله في كتابه القواعد المثلى وقوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا طيبا لا يقبل الا طيب اي ان الله تعالى لا يقبل من الاعمال - 00:08:49

الا ما كان طيبا والطيب من الاعمال ما جمع وصفين الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاخلاص لله والمتابعة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا واضح ان كان العمل قولا او فعلا - 00:09:31
هذا واضح ان كان العمل قولا او فعلا ولكن هل يشترط في العمل القلبي ان يكون خالصا صوابا الجواب؟ نعم ومن الاعمال القلبية الخوف والمحبة والرجاء فتكون لله وموافقة للشريعة - 00:10:22
وهكذا المال وهكذا المال المال المنفق في سبيل الله فيكون خالصا لله وموافقا للشرع وموافقة المال للشرع تكون بامرين وموافقة المال للشرع تكون بامرين ان يكون حلالا في ذاته وفي كسبه - 00:11:28
كن حلالا في ذاته وفي كسبه مثاله ان يتصدق الانسان بثمرة النخل انك التي قد اخذها من مزرعته نصدق الانسان بثمرة النخل التي اخذها من مزرعته ومثال المال الخبيث في كسبه - 00:12:18
مثال المال الخبيث في كسبه المال المسروق المال المسروق او المقصود ومثال الخبيث بذاته الخمر والخنزير الخمر والخنزير فلو تصدق الانسان بخمر او بلحم خنزير ترى يقبل لو تصدق الانسان بخمر او بلحم خنزير فانه لا يقبل - 00:13:05
ولو تصدقت الزانية او المغني بكسب عمله فلا يقبل لانه خبيث في كسبه وقوله صلى الله عليه وسلم وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:13:56
وان الله عندي وان الله عندكم تعالى نسخة القاسم شوف النسخة اللي عندك تعالى وان الله تعالى عندك كذا ابو بادي تعال طيب وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر ما امر به المرسلين - 00:14:51
اي ان الله طلب من الجميع على وجه الاستعلاء ما ذكر سبحانه وتعالى الامر الموجه لهم ما ذكر الله تعالى في الامر الموجه لهم وقوله فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - 00:15:34
وقوله فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا معنى الاية الكلمة يا ايها المبعوثون يا ايها المبعوثون الى اممهم تناولوا الحلال تناولوا الحلال من الطعام والشراب وتقربوا الى الله بالاعمال الصالحات - 00:16:21
وتقربوا الى الله بالاعمال الصالحات التي شرع لكم وقوله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يرحمك الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:17:21
بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الامر الموجه الامر الموجه للمرسلين بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الامر الموجه للمرسلين ذكر الامر المماثل له الموجهة للمؤمنين ذكر الامر - 00:18:10
المماثلة له الموجهة للمرسلين للمؤمنين ومعنى الاية الكريمة يا معاشر يا معاشر المؤمنين الذين ايقنتم بقلوبكم ايقنتم بقلوبكم وعملتم بجوارحكم ايقنتم بقلوبكم وعملتم بجوارحكم على مقتضى الشريعة تناولوا الحلال تناولوا الحلال - 00:18:36
الذي قد ملكناكم الذي قد ملكناكم وجعلناه نافعا لابدانكم الذين ملكناكم وجعلناه نافعا لابدانكم وقوله ثم ذكر الرجل يطيل السفر وقوله ثم ذكر رجلا يطيل السفر هذه الجملة من كلام الراوي ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:51
هذه الجملة من كلام الراوي ابي هريرة رضي الله عنه يبين فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ما سبق من الحديث استطرد فذكر حال الشخص الذي جمع اسباب الدعاء - 00:20:49
ولكنه لم يستجب له لوجود الموانع وقوله يطيل السفر وقوله يطيل السفر اشعث اخبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب هذه الجملة هذه الجملة جمعت عدة اسباب لاجابة الدعاء - 00:21:36
عدة اسباب للاجابة في الدعاء الاول السفر الثاني كون الانسان ليس مترفا ولا منعما كون الانسان ليس مترفا ولا منعما بل هو منشغل منشغل عن نفسه حتى صار اشعث اغبر - 00:22:52
والشعث يكون في الرأس يكون في فيكون في شعر رأس وسع تيكون في شعر الراس اليس مرجلا مزينة والغبرة تكون في البدن يكون في البدن فليس نظيفا مدهونا السبب الثالث - 00:23:51
السبب الثالث مسباب اجابة الدعاء مد اليدين الى السماء مد اليدين الى السماء والدليل على هذه المسألة حجية سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم - 00:24:43

ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده يستحي من عبده اذا رفع يديه الى السماء اذا رفع يديه الى السماء ان يردهما صفرا ان يردهما صفرا رواه النسائي وصححه الحاكم - 00:25:27

والالباني السبب الرابع التوسل باسماء الله الحسنى والخامس والسبب الخامس الالحاح في الدعاء بتكرار النداء لحفظ الدعاء بتكرار النداء ومعنى قوله يا ربي يا ربي ان يدعو ربه عز وجل - 00:26:14

بهذا الاسم واصل يا ربي يا ربي يا ربي بالياء يا ربي بالياء لكنها حذفت تخفيفا لكنها حذفت تخفيفا وقوله ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام مطعمه حرام - 00:27:11

ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام هذه الجملة فيها اربعة موانع من اجابة الدعاء الاول ان يكون المطعم حراما والثاني ان يكون الشراب حراما الثالث ان يكون اللباس حراما الرابع - 00:28:14

ان يكون قد غذي بالحرام والحرمة هنا تشمل ما كان حراما في ذاته او حراما في كسبه وسبق التمثيل بالمطعم والمشرب سبق التمثيل بالمطعم والمشرب ومثال الملبس الحرام في ذاته - 00:29:22

ان يلبس الرجل ثوب الحرير مثال الملبس للحرام في ذاته ان يلمس الرجل الثوب الحرير او يلبس المسبل من الثياب او يلبس المثقل من الثياب وهذا حرام في وصفه والمسبل ما كان تحت الكعبين - 00:30:13

ومثال الحرام في كسبه ان يكون الثوب مغصوبا او مسروقا والغذاء يشمل المطعم والمشرب والغذاء اسم المطعم والمشرب ولكن الفرق بينهما بين هذه الجملة بل عفوا هذا السبب وما سبق - 00:31:06

والفرق بين هذا السبب وما سبق ان الاول ما كان من كسب الشخص نفسه والثاني وهذا عفوا وهذا غذي بالحرام بين قوسين وهذا الذي هوذه بالحرام ان يكون من كسب غيره - 00:31:57

كما لو اطعمه ابوه او امه من الحرام وهو صغير ويشمل كذلك ما لو كان كبيرا وطعم او شرب وطعم او شرب عند غيره من الحرام وهو يعلم الحرامي وهو يعلم - 00:32:28

كما لو اكل شاة مسروقة او شرب عصيرا مغصوبا امان اكل شاة مغصوبة او شرب عصيرا مغصوبا وقوله فانى يستجاب لذلك اي فكيف يقبل لهذا الشخص كيف يقبل لهذا الشخص في دعائه - 00:33:11

وقد جمع موانع رد الدعاء وكلمة ان وكلمة ان اسم استفهام اسم استفهام يراد به الاستبعاد وهو بمعنى كيف وبمعنى كيف والله تعالى اعلم الحين يا شيخ الصغير لو غظب الحرام اذا كبر ما يقبل دعاءه - 00:34:00

يؤثر فيها ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل ان ان تسترضع الحمقى حديث مرسل في ابي داوود مع ان تسترضى يسترضعه ابوه يعني اطلب مرظاة حمقى فيتأثر باخلاقها - 00:35:05

معنى اسم الكسب تأثر عدلت العامة تدل على ان الطفل يتأثر بما غذي به من هذا الحديث وغيرها نعم الرظي بن عيسى يقول لاعب الكرة اذا تصدق بماله ما يعد ممن يعني كسبه بغير حلال - 00:35:24

السؤال يا الربيع تلعب كورة انت ولا ايش الكورة الاصل فيها انها لعبة مباحة لكن قد يعتريها من الصفات ما تجعلها حراما فلو انه اعطي بدون بدون مقابلة بدون مراهنات وبدون شيء - 00:35:47

من لو اعطى واحد اذا يلعب سيف اعجب اعطي اتصدق به اما اذا كان هناك صفات بهذا اللعب مراهنات مثلا او ما اشبه ذلك فان كان الكسب حراما فلا يقبل - 00:36:15

هذا حياة العموم ومبحوث الكرة ويسمونهم محترفين محترفين حتى يعني يعني قرأت بعض في الدقيقة يمكن يجي الف ريال الف ريال ويقول اسبوع يلعب اسبوع مئتين الف الله هذا شي شي - 00:36:31

يعني ما ندري وش نقول فيه وش الفايدة مرة وانا رايحين صوب مكة قبل الكلام ذا قبل عشرين سنة كظن وحدة محطة شاب صغير اسمراني ما تدري تكلمنا معهم هذه في الصلاة في شيء - 00:37:00

قال ذا رايحين به جدة نادي مدري الاهلي من الاتحاد بمليون مليون طيب ايش بيسوي يهدم امارات يلعب كورة بس يلعب والله قلت

ما تاخذوني معكم ها والله هذي مبالغات عاد زائدة - 00:37:24
انفاق المال في الحلال اذا صار اسرافا صار الانسان من المبذرين من من المسرفين الله ما يحب المسرفين لو انسان اكل اكل حلالا مثلا يكفيه دجاجة فاشترى ثلاث دجاجات والله ما يحبك انت انت مسرف - 00:37:51
كيف بهذه الاشياء نربحها؟ تحب الكورة مثلا ينشط ويلعب وشباب مثلا في الحي يطلعون يلعبون نشط وننفصل لكن المبالغات هذي وجماهير واشياء ما فينا نسكت بحال الله ربنا ربهم بكيفهم - 00:38:12
ومن هذي الاسئلة ذي جنبوني اياهم اعتقره الرضي مدري كان بيلعب بعد ولا طيب يا ابو عبد الرحمن يسأل عن ما تفظلت به يا شيخ يقول حكم من يسكن من يسكن بسعر غال جنب الحرم يومين رغبة في - 00:38:28
العالية العائلة هل يعد من الاسراف قد يعد وقد لا يعد. الانسان الغني عنده فلوس واجد حمد الله فاتن عليه ثم عائلة تحتاج الى تأليف ما يعد السرافا اما فقير مقطع اربع فاتورة الكهرب ما سددها - 00:38:47
وجواله مقطوع وسيارته دين ثم يروح يسكن بجنب الحرم. هذا سلف قطعا سوف لا يجوز الحمد لله هناك والحمد لله صل في الحرم قال اذا قلنا بل يجوز العمرة اصلا - 00:39:08
وانا لا ارى انه يجوز العمرة اذا ما كان عليه دين حتى العمرة الواجبة عمرة الاسلام وحج الاسلام من كان عليه دين لا لا يجد ما يسده فهذا لا يجوز ان يعتمر - 00:39:21
فظلوا احتمشوا ويلعب اموال الناس في في رقبتك والدين الشهيد يغفر له كل شيء الا الدين. كيف تروح انت قال هذا ما يصلح طب يا شيخ لو واحد اخوه ابتلي مثلا انه اه يعني ماله من المخدرات مثلا ثم جاء وعطاه اخوه هل يجوز - 00:39:35
يقبل العطية؟ هذا فيه تفصيل ان كان لو رده لو رده سوف يمتنع من المخدرات فهذا يرده بل يجب ان يرده اما لو كان رده ولا ما رده ما عليه منه - 00:39:59
فهذا مثل اموال المرابي اولاده اذا اعطاهم مما كسبوا حرام ففي فرق ترى بين اللي يعينه حرام واللي كسبه حرام المقصود مثلا المغصوب او المسروق هذا عين الحرام ما يجوز - 00:40:12
او نتيجة يمتنعوا منه لكن الانسان يكسب بالحرام من مرابي غشاش مخدرات هذا حرام على الاخذ الكاسب وحلال على غيره فلو كان لو اعطاه اه وامتنع منه امتنعوا من المخدرات فنقول يجب ان امتنع اما لو كان امتنع ولا امتنع ما عليه منه فيأخذ ولا عليه شيء - 00:40:30
جزاك الله خير - 00:40:56